المقياس : **منهجية و تقنيات البحث**

المحاضرة :  **أدوات جمع بيانات البحث العلمي**

**3 ـ تقنية المقابلة**

**هدف المحاضرة :**

أن يتعرف الطالب على تقنية المقابلة كأداة لجمع البيانات

أن يقوم الطالب باعداد بطاقة مقابلة

تعد المقابلة تقنية تطبيقية من أهم التقنيات التي تعتمد في مجال البحث التربوي تحقق تواصلا ايجابيا فعالا من خلال اقتراب الباحث من المبحوث بطريقة تسهل جمع البيانات الميدانية وترتيبها وتفريغها في معطيات تركيبية استنتاجية وتكميمها في بيانات احصائية

وتستخدم المقابلة للتعرف عن الحقائق تفصيلا والتأكد من المعلومات بشكل دقيق ومفصل من الباحث مباشرة وتسنح له الفرصة للتعرف على الانفعالات والرغبات ومدى صدق الاجابة من خلال ما يحمله عنصر اللقاء المواجهي بين طرفي المقابلة ، كما أنها أكثر تشخيصا من الاستمارة لما لها من قوة في الاستكشاف النفسي والاجتماعي والتربوي وما تتميز به من عمق تحصيل البيانات من أجل التوجيه والتحليل والمعالجة والتشخيص والتقويم

ـ

ـ

**1 ـ تعريف المقابلة :**

تعرف بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات والتعبيرات لدى الأخر وهو المبحوث والتي تدور حول أرائه

وهو لقاء مباشر يجمع بين الباحث وأفراد العينة للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط

وعملية مقصودة تهدف الى اقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث

و هي علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين الباحث والمبحوث حيث يقوم الباحث باستيفاء أداة جمع البيانات والتي بدليل المقابلة أو الاستمارة للحصول على المعلومات التي تعتبر على الأراء أو الاتجاهات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي والحاضر

**2 ـ الخصائص الأساسية للمقابلة :**

ـ التبادل اللفظي الذي يتم القيام بالمقابلة وبين المبحوث وما قد يرتبط بذلك التبادل اللفظي من استخدام تعبيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والايحاءات والسلوك العام

ـ وجود مواجهة بين الباحث والمبحوث في مكان واحذ لاستيفاء البيانات التي يريد الحصول عليها وتتكون من أربعة عناصر هي : الباحث القائم بالمقابلة ، المبحوث ، موقف المقابلة ، استمارة المقابلة

**3 ـ أنواع المقابلة :**

تتنوع المقابلات كأداة في البحث التربوي وتصنف بطرق عديدة :

**3 ـ 1 تصنيف المقابلات وفقا لطبيعة الأسئلة :**

**3 ـ 1 ـ 1 المقابلة ذات الأسئلة الحرة :** وفيها يقوم الباحث بطرح موضوع معين على المبحوثين ثم يقوم بالقاء بعض الأسئلة المفتوحة ويترك الفرصة للمبحوثين من أجل الاسترسال في الاجابة عن الأسئلة دون وضع قيود

**3 ـ 1 ـ 2 المقابلة ذات الأسئلة المحددة :** وفيها يلقي الباحث مجموعة من الأسئلة مع وضع نماذج للاجابات

المحددة ويختار المبحوثين ما يرونه مناسب

**3 ـ 2 تصنيف المقابلات وفقا لعدد المبحوثين :**

**3 ـ 2 ـ 1 المقابلة الفردية** : وهي تعطي الفرد كافة الحرية بالادلاء بأرائه كما أنها تمكن الباحث من اعادة صياغة بعض الأسئلة وتكرارها بما يتناسب مع فهم وادراك المبحوث، كما أنها تتيح للباحث أن يسجل التعبيرات التلقائية التي تصدر بعفوية من المبحوث

**3 ـ 2 ـ 2ٍ المقابلة الجماعية :** فانها تعطي للأفراد حرية تامة من خلال القاء سؤال ويبدأ النقاش بشكل جماعي حول هذا السؤال، والباحث يسحل ويستكشف المعلومات من خلال المناقشة وغالبا ما تستعمل في التعرف على أراء أو اتجاهات المبحوثين نحو موضوع ما

**3 ـ 3 تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها :**

**3 ـ 3 ـ 1 مقابلة استطلاعية مسحية :** تهدف لجمع بيانات أولية حول المشكلة المدروسة

**3 ـ 3 ـ 2 مقابلة تشخيصية** : تحدد طبيعة المشكلة والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها

**3 ـ 3 ـ 3 مقابلة استشارية** : تهدف للحصول على المشورة في موضوع معين

**4 ـ خطوات اجراء المقابلة :**

**4 ـ 1 تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة :**

يجب على الباحث عند اعداد المقابلة أن يحدد هدفه من اجراء المقابلة الأمور التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى اليها ، وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للمبحوثين التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك الأمر معلقا بالصدفة الى أن يجرى المقابلة

**4 ـ 2 الاعداد المسبق للمقابلة :**

ـ تحديد و حصر عينة المبحوثين المراد اجراء المقابلة معهم وكلما كان العدد قليلا كان أفضل في الحصول على نتائج ايجابية ويجب أن تمثل عينة المقابلة المشكلة دراستها

ـ يقوم الباحث العلمي بوضع أسئلة المقابلة ودراستها بعناية فائقة من أجل التأكد من مدى فاعليتها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمين للحصول على نتائج ذات دلالات رقمية أو وصفية ، ومن المفضل اجراء اختبار لأسئلة المقابلة على فرد أو أكثر من أجل التعرف على جدوى الأسئلة ومدى تفهم المبحوثين لها

ـ يتم اختيار توقيت ومكان المقابلة لما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك

**4 ـ 3 تنفيذ المقابلة واجرائها :**

اجراء المقابلة على عينة المبحوثين المختارة مع وضع جدول زمني من أجل تحديد المقابلات التي سوف يتم اجراؤها في اليوم مع الاهتمام بالتدوين اليومي بعد الانتهاء من المقابلات ، كما يمكن أن يسهل الباحث على نفسه بدلا من التدوين الكتابي بأن يقوم بتسجيل المقابلات بأي وسيلة ، وهناك عدة أمور على الباحث اتقانها لاثارة اهتمام وتعاون المبحوثين وحتى تكون المقابلة فعالة :

ـ ايجاد الجو المناسب للحوار من حيث ايجاد المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة

ـ يخلق الباحث أجواء صداقة وثقة وتعاون مع المبحوث بأن يوجد بيئة ودية للمقابلة و أن تكون المحادثة تلقائية وأن لا يشعر المبحوث بأن المقابلة عبارة عن استجواب

ـ دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات يشكل جيد

ـ التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة

ـ اذا كانت المقابلة تخص مبحوث واحد محدد يستحسن أن تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه

ـ أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو اعطاءه الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث اكمال الاجابات والطلب منه توضيحها

**4 ـ 5 تسجيل وتدوين المعلومات :**

ـ يجب تسجيل المعلومات والاجابات أثناء المقابلة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة أو بواسطة جهاز التسجيل

ـ أن تسجل المعلومات من المبحوث بنفس الكلمات المستخدمة من المبحوث

ـ أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها المبحوث والاضافة عليها بل يطلب الباحث منه اعادة تفسير العبارات اذ تطلب الأمر ذلك ، فعلى الباحث أن يميز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته ولا يقع في خطأ الاضافة والحذف

ـ اجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الاجابات

ـ الاجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي الى المبحوثين للتأكد من دقة التسجيل

**5 ـ الأمور التي ينبغي مراعاتها عند اجراء المقابلة :** لتحقيق الهدف من استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات الحث التربوي يجب عل الباحث مراعاة مجموعة من العوامل أهمها مايلي **:**

ـ ينبغي على الباحث أخذ موافقة المبحوثين قبل القيام باجراء المقابلة قبل اجراء المقابلة والتحضير لها بشكل جيد

ـ تحديد الأهداف الرئيسية قبل اجراء المقابلة مع المبحوثين

ـ التدريب المسبق لاجراء المقابلة

ـ اعداد مخطط المقابلة يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجها الى المبحوثين كل على حده

ـ أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة

ـ أن يشرح الباحث معنى أي سؤال حتى تكون الاجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال

ـ أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث فلا يوحي اليه أية وجهات نظر أو أراء

ـ أن يسجل الباحث اجابات بدقة وبسرعة

**6 ـ متطلبات المقابلة :**

تتطلب المقابلة الناجحة مايلي :

ـ توفر المعلومات ويفترض أن تكون لدى المبحوث حتى يكون بامكانه التواصل مع الباحث

ـ ادراك الدور من المفروض أن يعرف المبحوث دوره وما هو مطلوب منه

ـ أن يعي الباحث دوره وكيف بامكانه بناء علاقة مع المبحوث

ـ دافعية المبحوث أي أن يكون لدى المبحوث الرغبة في اعطاء أجوبة دقيقة

**7 ـ الشروط الواحب توافرها في القائم بالمقابلة :**

يتم اختيار القائم بالمقابلة وفق المعايير التالية :

ـ أمينا واثقا من نفسه

ـ ذكي ، ناضج ، يكون علاقات جيدة مع المبحوثين

ـ اجتماعي ويتقبل الأخرين

ـ لديه وعي واطلاع واسع وقدرة على التركيز

ـ دقيق ويمكن الاعتماد عليه

ـ موضوعي غير متحيز

ـ لديه القدرة على المبادأة ، التكيف مع موقف المقابلة ، الاستقلالية

ـ لديه قدرة لفظية وقدرة عل الاستماع للأخرين بعناية

ـ القدرة على العمل مع الأخرين

ـ اختيار زمن وتاريخ ومكان اجراء المقابلة بشكل جيد

**8 ـ ايجابيات وسلبيات المقابلة :**

**8 ـ 1 ايجابيات المقابلة**

للمقابلة كأداة لجمع البيانات مزايا أبرزها ما يأتي:

ـ أفضل أداة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية

ـ ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الانسانية والاستشارات

ـ تستخدم للتأكد من صحة البيانات حصل عليها بواسطة الاستبيان

ـ دقة البيانات التي تجمع من المبحوثين

تعد ضرورية اذا كان الأفراد لا يعرفون القراءة والكتابة

ـ امكانية التعرف على طباع المبحوثين وردود أفعالهم من خلال ما يحدثه كل سؤال قبل الاجابة مما يساعد على الحصول عل بيانات اضافية للتعمق بالبحث بشكل تفصيلي

**8 ـ 2 سلبيات المقابلة :**

من أبرز سلبيات المقابلة مايلي **:**

ـ تعتمد على رغبة المبحوثين في التعاون مع الباحث وفي حالة رفضهم أو عزوفهم عن الاجابة بشكل صحيح سوف يؤثر على مدى ايجابيات البيانات التي يقوم جمعها

ـ تتطلب وقتا زمنيا كبيرا من أجل الحصول على معلومات من المبحوثين ويزداد صعوبة في ظل وجود عينة كبيرة من المبحوثين

ـ تتطلب المقابلة مهارات وقدرات خاصة ينبغي أن توجد لدى الباحث من أجل محاورة المبحوثين

ـ صعوبة تبويب وتحليل البيانات التي يحصل عليها الباحث

ـ ان الباحث قد يؤثر فيما يبديه من اعجاب واستنكار لاجابات معينة تصدر من المبحوث

ومما سبق يتبين بأن جمع البيانات عن طريق المقابلة تفرضها طبيعة المشكلة التي يدرسها الباحث ومقدار العينة التي ينبغي اخضاعها للمقابلة ، بالاضافة للمزايا التي تمثلها هذه الأداة من حيث السهولة النسبية في اجراءاتها خصوصا اذا توافرت لدى الباحث الامكانيات المادية والفنية واستخدمت وفق القواعد العلمية والأسس المنهجية

**المراجع :**

رمزي ، أحمد عبد الحي .(2009) .البحث العلمي في الوطن العربي . زهراء الشرق . مصر

فرنكس، جاك توماس. ترجمة الجوري ، عبد الهادي . منهج البحث . مصر

الضامن ، منذر .(2007) . أساسيات البحث العلمي . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان